التخطيط الاستراتيجي لتنمية الشباب في المجتمع المعاصر "الأردن انموذجا"

Strategic planning for youth development in contemporary society "Jordan is a model"

إعداد

ا.د.حنان صبحي عبيد / رئيس قسم الدراسات العليا والنائب العلمي للعميد الجامعة الأمريكية بمنيسوتا USA/ بريطانيا

ا.د.محمد عرب الموسوي- جامعة ميسان العراق

ا.د.عبد السلام سيد الواحاتي / عميد كلية الإعلام الجامعة الأمريكية بمنيسوتا USA / مصر

ا.ك.د.مصطفى أحمد بن حكومة / إدارة مشاريع الهيئة الوطنية للتعليم التقني والفني / ليبيا

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
المركز الرئيسي IUM

الملخص:

هدف البحث للتعرف إلى أهمية التخطيط الاستراتيجي لتنمية الشباب في المجتمع المعاصر «الأردن أنموذجا»، لأن لهم دورا مهما ولا يمكن أن تكون هناك تنمية اقتصادية أو اجتماعية بمعزل عن التخطيط الاستراتيجي للتنمية الإنسانية التي هي محور التنمية الشاملة وهدفها وترتبط التنمية الإنسانية بالسكان (الشباب) ذكورا وإناثا حيث تشكل الأخيرة أكثر من نصف سكان الوطن العربي ومن هنا أصبح للشباب دور فعال وجوهري في أحداث عملية التنمية. يهدف البحث إلى معرفة واقع الشباب من خلال دراسة دراسة أربعة محاور هي عمل الشباب ومشاركتهم في سوق العمل والدور السياسي للشباب فضلا عن دراسة مستويات الصحة للشباب ومعرفة العوامل والمحددات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ذات التأثير على على تباين واقع الشباب في الأردن وتقديم استراتيجيات وحلول مقترحة. وقد افترض الباحثون أن واقع الشباب في الأردن يتباين من دولة إلى أخرى، مع انخفاض كبير في مؤشرات التنمية البشرية بصورة عامة موازنة بالأقاليم والدول الأخرى اعتمدت على على المصادر والإحصائيات الصادرة عن الأمم المتحدة فضلا عن الدراسات والبحوث العلمية التي أجرتها المؤسسات الرسمية في الدول العربية. والبيانات الرسمية الصادرة عن الدوائر المختصة في البلدان العربية...

الكلمات الدالة: التنمية ، التخطيط الاستراتيجي، الشباب

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

Abstract:

The aim of the research is to identify the importance of strategic planning for youth development in contemporary society, “Jordan is a model", because they have their role, and there can be no economic or social development apart from strategic planning for human development, which is the focus and goal of comprehensive development. Human development is linked to the male and female population, with the latter constituting more than half of the population of the Arab world. Hence, yougth have an active and fundamental role in bringing about the development process. The research aims to know the reality of youth in Jordan by studying the study of four axes: youth work, their participation in the labor market and the political role of youth, as well as studying the health levels of youth and knowing the economic, social and cultural factors and determinants that have a direct impact on the variation in the reality of youth in Jordan and providing strategies and proposed solutions. The researchers assumed that the reality of yougth in Jordan varies from one country to another, with a significant decrease in human development indicators in general compared to other regions and countries. The study relied on sources and statistics issued by the United Nations as well as studies and scientific research conducted by official institutions in Arab countries. Official issued by the competent departments in the Arab countries.

Keywords: development, strategic planning, yougth.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المقدمة

تعد قضية تمكين الشباب في المجتمع المعاصر من القضايا الاجتماعية والسياسية والفكرية التي لن تجد حلا لها إلا في سياق التحولات الاجتماعية المرتبطة بالتحول الاقتصادي في مناخ سياسي تسود فيه المساواة الكاملة بين مكوني المجتمع (الرجل والمرأة) ، وتكريس منظومة حقوق الإنسان كما نصت عليها المواثيق الدولية، والعدالة الاجتماعية. (انجرس ،٢٠٠٤). وقد خلصت تقارير التنمية البشرية إلى أن دور الشباب في الأردن يمثل محصلة تفاعل عدد من العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تتشابك بصورة مركبة وبعضها إشكالي الطابع ، مما يستدعي تحليلا واسعًا ومعمقًا لعديد من مكونات المجتمعات العربية في محاولة لتشخيص اوضاع الشباب الأردني ثم السعي لتفسير حالهم. يتمثل هدف البحث بالوقوف على واقع الشباب في الأردن من خلال دراسة دراسة أربعة محاور هي عمل الشباب وواقعهم في سوق العمل والمشاركة السياسية فضلًا عن دراسة مستويات الصحة الإنجابية ومعرفة العوامل والمحددات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ذات التأثير المباشر على تباين واقع الشباب في الأردن (زيتون ،٢٠٠٠).

تعيش مجتمعات القرن الحادي والعشرين تفجرات معرفية متتالية، وهي مجتمعات رشيقة، أبدال الحياة فيها تتحرك على الدوام لذا فإن إنسانها مأزوم لا يهدأ له بال، عالمه متحرك لا ثبات فيه كل ما فيه نسبي قابل للتغيير فضاءاته رحبة، تتباين مدخلاته البشريه وفقا لتباين خرائطهم ونماذجهم الذهنية ووفقا للبردايمات التي يعيشونها والحالة الذهنية Mental state التي ينطلقون منها في تعاملاتهم الحياتية. (obaid,٢٠٢١)

المجتمع المعاصر يعيش دينامية التنوع واللاتجانس في مدخلاته البشريه مما يجعله أكثر عرضة من تأزم على المستوى الفردي وكذلك الإجتماعي تفرضها أبعاد عولمة معاشة تتطلب فهما وتناولا غير الذي ألفناه، نهجًا يتخذ من الديمقراطية ببعديها المادي

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

واللامادي مدخلًا لبناء أجياله عبر الحديث والحوار معها على أن يكون هذا الحديث مؤطرا بأخلاقيات العدالة والإحسان والإيثار واللاتحيز.
إنّ من أزمات مجتمعات اليوم البازغة شكلنة الديمقراطية؛ وما ترتب عليها من سطحنة يعيشها إنسانها تعود جذورها إلى بعد شكلنة التعامل مع مفهومي الحرية والعدالة أوصلت الإنسان إلى شكلنة مفهوم المساواة في تعاملاته وصولًا إلى نوايا مداهنة غايتها حماية نفسه من جبروت قوى ضاغطة رسمية وأخرى غير رسمية لكنها قوى خفية لها جذورها وأجنداتها غايتها السير بالمجتمع ونظمه ومؤسساته نحو تحقيق رؤية معينة عبر وهم دمقرطة المسار مع أنها في الحقيقة دمقرطة تستند إلى جذور خفية لا يدركها الكثيرون مما يعزز من مقدرتها على تلوين قراراتها بما يخدم مصالحها؛ لذا فإن هناك حاجة إلى أن تُعزز خططنا وعلى تباين مراحلها ومستوياتها (رياض الأطفال-الدكتوراه) (K-PhD) بخطط وتصاميم ممنهجة ومدروسة لغرس وتثمين وتعزيز مفاهيم وقيم مهارات الدحض والتنفيذ والسلب والإيجاب والحوار والتحليل وقراءة ما بين السطور ضمن مناخات من منظومة أخلاقية متبصرة تتفاعل إيجابيا مع ثوابت الأصالة و مستجدات المعاصرة واستشرافاتها.

وقد افترض البحث إن واقع الشباب يتباين من دولة إلى أخرى ، مع انخفاض كبير في مؤشرات التنمية البشرية بصورة عامة مقارنة بالأقاليم والدول الاخرى ، وإن تلك المستويات تتأثر بجملة من العوامل والمتغيرات ، كما افترض البحث أن هناك ارتفاعا في مستويات الخصوبة تبعًا لانخفاض المستوى التعليمي والاقتصادي ، كما إن عدم دخول الشباب لسوق العمل سيساهم في ارتفاع مستوى البطالة . أما منهجية البحث فقد تم الاعتماد على المنهج الإحصائي التحليلي الوصفي لقياس بعض المؤشرات وتحليها .

مصادر الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المصادر والإحصائيات الصادرة عن الأمم المتحدة فضلًا عن الدراسات والبحوث العلمية التي أجرتها المؤسسات

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الرسمية.والبيانات الرسمية الصادرة من الدوائر المختصة.

الدراسات السابقة.-

دراسة هوج واتوهارا (Itohara&Hoque, ٢٠٠٩) بعنوان : تمكين الشابات من خلال المشاركة في برنامج القروض الصغيرة، دراسة حالة من بنغلادش.هدفت الدراسة إلى تعرف واقع منظمات القروض الصغيرة التي انتشرت في الآونة الأخيرة في بنغلادش وتهدف إلى تمكين الشابة الريفية ، وتحاول تقييم تأثير برامج القروض الصغيرة في تمكين الشابة الريفية في بنغلاديش. تكونت عينة الدراسة من(١٨٠) فتاة من منطقة رامبور في حي جاياندا:. وتوصلت الدراسة إلى أن ملكية الأراضي ووسائل الإعلام من بين العوامل التي تسهم في تمكين الشابات من الناحية الاجتماعية والاقتصادية. وأن من بين العوامل المهمة في تمكينهن للتعامل مع القروض الصغيرة بشكل ذاتي ومدة استخدام القروض الصغيرة والمراقبة التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية.

دراسة عبد الجواد (٢٠٠٩) بعنوان: استخدام استراتيجية التمكين لمساعدة الفتاة المعيلةعلى مواجهة مشكلاتها.هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الجمعيات الأهلية في مواجهة مشكلات المرأة المعيلة من خلال استراتيجية التمكين والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الاستراتيجية ومساعدة المرأة المعيلة على مواجهة مشكلاتها.تكونت عينة الدراسة من (٦٠) من النساء المعيلات المستفيدات من جمعية السلام بالمندرة وهي إحدى الجمعيات التابعة للشؤون الاجتماعية.وكانت أداة الدراسة مقياس المشكلات الاجتماعية للمرأة المعيلة والمنهج المستخدم هوالمنهج شبه التجريبي للتجربة القبلية والبعدية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس القبلي والبعدي أي نجاح برنامج التدخل المهني باستخدام استراتيجية التمكين لمساعدة المرأة المعيلة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

على مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية

دراسة الأحمدي وأبو خضير (٢٠٠٩) بعنوان: دور مؤسسات التنمية الإدارية في تمكين القيادات النسائية من مواجهة تحديات القيادة. هدفت الدراسة إلى تعرف مدى مساهمة الحلقات التطبيقية المقدمة في الفرع النسائي بمعهد الإدارة العامة في تمكين القيادات من مواجهة التحديات بالمملكة العربية السعودية وتعزيز دورها رفع كفاءتها الإدارية وكذلك استطلاع الاحتياجات التدريبية المستقبلية للقيادات الإدارية من الحلقات التطبيقية. تكونت عينة الدراسة من(١٢٢)من القيادات الإدارية النسائية المشاركة في الحلقات وكانت أداة الدراسة استبانة، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة:أن القيادات الإدارية في القطاعات النسائية تواجه مجموعة من التحديات التي تحد من فعاليتها الإدارية والقيادية من أهمها مايتعلق بالجوانب التنظيمية والمادية ونقص التمكين الإداري.

دراسة مالوترا وآخرون (Malhotra , ٢٠٠٢)بعنوان قياس تمكين الشباب _ مقياس عالمي .هدفت الدراسة إلى وضع إطار منهجي لقياس تمكين الشباب ، وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة عن مشاركةالشباب مجتمعياً ، وتكونت عينة الدراسة من أهم الدراسات التي تناولت التمكين خلال (١٩٨٣ حتى٢٠٠١) واستخدم الباحثون منهج تحليل المحتوى.وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وضع تصور لأهم المجالات ومؤشراتها التي يمكن استخدامها لوضع مقياس عالمي يفيد في الكشف عن واقع تمكين الشباب في مجالات الحياة المختلفة ، سياسية ،واجتماعية ،واقتصادية وغيرها ،وأهم مؤشرات ومجالات تمكينهم من خلال الدراسات السابقة عن مشاركتهم مجتمعياً.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الشباب ودوره الفاعل في المجتمع الأردني

يطلق مصطلح «الشباب» على المرحلة العمرية التي تمتد من الطفولة إلى مرحلة ما قبل الرشد، وفي المعجم اللغوي العربي يعني الشباب «الحداثة والفَتاء». فالشباب هم لبنة المجتمع الأساسية التي يرتكز عليها حتى يحقق أهدافه، وذلك لأنهم يمتلكون الحماس الكافي لتجاوز التحديات وجميع الصعاب، وهم بمثابة العمود الفقري الذي لا يمكن للمجتمع الاستغناء عنه، حيث إنهم يحملون قلوب قوية لا يقف في وجهها اليأس أو الإحباط، وهم على أتم الاستعداد لحمل راية التقدم في المجتمع والبلاد، ومصير كل أمة يقترن بمدى ثقافة الشباب ومدى تمسكهم بالأخلاق والفضيلة وإرادتهم.

هناك الكثير من الأدوار التي يلعبها الشباب في بناء وتنمية المجتمع، حيث لا يقتصر ذلك على مجال واحد بل مجالات متعددة، حيث يتقاطع دورهم مع جميع المجالات سواء الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وقطاعات التنمية. وهذه بعض أدوار الشباب في المجتمع(Rahman, Shaik Shafeequr; Sultana, Nikhat (٢٠١٢).).

- لاتوجد حدود بالنسبة للشباب، فهم أكثر فئة طموحة في المجتمع، وعملية التقدم والتغيير لا تتوقف لديهم، وهم الذين يحدثون الفرق والتغيير في المجتمع، لهذا تسعى المجموعات والمؤسسات إلى توظيف واستقطاب هذه الطاقة من أجل التقدم.
- يلعب الشباب دوراً أساسياً في إحداث تغيير بالمجتمع لأنهم يتقبلون التغيير ولديهم القدرة على التعامل مع الجديد والتكيف بسهولة معه وإيجاد أفكار إبداعية فيه.
- يتمتع الشباب بالمنافسة الشريفة في الإبداع في الأفكار والابتكار وخلق المبادرات والمؤسسات في مختلف المجالات، وهذه الأمور تساهم بالطبع في تنمية المجتمع.
- تعتبر فئة الشباب بمثابة قوة اجتماعية ضاربة وهائلة، فالبلدان التي تكون بها نسبة الشباب أكبر تكون أكثر نشاطا وتقدما من غيرها، حيث يساهم الشباب في إصلاح جميع المجالات في

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المجتمع وتنميتها.

- يطلع الشباب أكثر على الوضع والأمور المحلية المتعلقة بالمجتمع، ويتعلمون من ذلك ويكتسبون المعرفة من التاريخ ومميزاته مما يجعلهم يخرجون بأفكار إبداعية لتطوير وتنمية المجتمع.
- التطوع سمة أساسية يتميز بها الشباب عن غيرهم، فهذه الخدمات التي تقدمها فئة الشباب سواء في المدينة أو البادية تقوي شخصيتهم وتبنيها بشكل صحيح وتعزز روح الألفة والمواطنة لديهم ومساعدة الآخرين بدون مقابل، مما يجعلهم يقدمون الطاقة الإيجابية للمجتمع.

(٢٠١٢) Rahman, Shaik Shafeequr; Sultana, Nikhat)

أهم المشاكل والتحديات التي تواجه الشباب:

إن الشباب تواجههم العديد من الضغوطات التي تكون بالحياة، والتي تجعلهم يشعرون بأن لديهم مشكلات أكبر من عمرهم، ولكن نجد أن هذا طبيعي في هذه الفترة، فهي فترة البحث عن كل ما يحيط بالشخص من أشياء عديدة تجعله يفهم الحياة بصورة أوضح، وسوف نقدم أهم المشكلات للشباب من خلال هذا المقال أهم المشاكل والتحديات التي تواجه الشباب. المحتويات عرض لماذا يشعر الشباب بالمشاكل من حوله؟ أهم المشاكل والتحديات التي تواجه الشباب نجد أن الشباب يواجهون أوضاع في المجتمع قد تكون من فعلهم وقد تكون رغما عنهم، فهناك مشاكل مفتعلة مثل التدخين. هناك مشاكل مكتسبة مثل البطالة، فنجد أن هناك تأثيرات عديدة من حولهم تؤثر عليهم، فإن كان هناك مثلاً شخصًا ذو ثقة ويدخن نجد أن هذا الشاب يتعلم منه ويراه قدوته، لذلك علينا معرفة أن الشباب يتأثرون بمن حولهم كثيرًا، لهذا سنطرح المشكلات لتفهما ومعرفتها جيدًا، وبصورة أوضح. شاهد أيضًا : كيف تشجع طفلك على القراءة ما هي أهم المشاكل والتحديات التي تواجه الشباب؟ نجد أن البرامج التليفزيونية لها تأثير كبير على فكر الشباب، فإن كانت

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

برامج ليست هادفة تؤثر بالسلب على شخصياتهم، فهم يأخذون منها دون أن يشعروا، كذلك بعض الأفلام التي لا قيمة لها، كل هذه الأشياء تكون من ضمن المشاكل بل وأكثرها فلا يوجد منزل خالي من التليفزيون ومواقع التواصل. المقاهي التي أصبحت ذات أهمية كبرى لدى الشباب ويتواجد بها أكثر من منزله، فنجد أن تجمعه في هذا المكان يعرضه للقاء شخصيات سيئة يتناولون الشيشة وغيرها من المساوئ المتواجدة في المقاهي.

- البطالة المنتشرة بشكل كبير والتي تتسبب في عمل أي شيء غير هادف وخاطئ لكي يبتعد عن هذا الشعور المحبط، فهذا الشعور يجعله بدون قيمة في المجتمع وأنه لا ينتج به. عدم أداء الصلاة والبعد عن الله عز وجل.
- أوقات الفراغ الكثيرة التي تجعله ينشغل بما هو ليس صحيح فيمكن أن يتجه إلى التدخين بسبب هذا الفراغ، حيث يمكن أن يكون ليس مدخن ولكنه أصبح بغرض تضيع الوقت في أي شيء. التفكير الدائم في مستقبله، وإحساسه بالخوف من هذا الشعور فينتابه إحساس بعدم القدرة على التحكم بذمام الأمور، أو عدم الحصول على ما يريده ويطمح إليه.
- الفقر الذي يعيش به ولا يستطيع تغييره، بحيث يشعره بأنه لا يمكنه التحول عن هذا الفقر وأنه سيظل هكذا إلى الأبد. انهيار الطموح لديه، وتعرضه الدائم للسخرية من الأهل على وضعه، فيشعره بالإحباط، كذلك نجد أن الأسرة عليها عامل كبير للغاية في هذا الشعور، فنجد التفكك الذي يصيب أي أسرة يجعل الشخص أسوأ مما يجب. تأخر الشاب عن سن الزواج بسبب عدم القدرة على الالتزامات التي يجب أن يقدمها لكي يتزوج.
- نجد أن للحروب عاتق كبير في هذه المشاكل، فما يحدث في البلاد من أي مشكلة سياسية تؤثر عليه كثيرًا. أصدقاء السوء وقضاء العديد من الأوقات معهم، فهذا كفيل أن يغير أي شخص إلى النقيض في أسرع وقت، حتى وإن كان شخص صالح وتعامل مع صديق سيء أصابه هذا السوء بقدر كبير للغاية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- دور الأهل في مساعدة الشباب نجد أن الأهل لديهم أهمية كبرى مع الشباب، فلابد من تشجيعهم للمرور من أي حدث يواجهونه، بل وأيضًا عليهم الاهتمام بهم وعدم نزع الثقة منهم، فلا يجعلون الشباب يحبط من أي شيء، فلابد من أن يشعرونهم أن لكل مشكلة حل، فلا يستخدم الأهل وسيلة الإحباط للشباب.
- كذلك للأهل دور كبير للغاية في حل أزمة الزواج، فلابد أن يراعون عند تزويج الفتيات على عدم طلب أكثر من اللازم، فهؤلاء شباب في بداية الحياة فلا يجب أن نحبطهم بكثرة الطلبات وزيادة المهر بشكل كبير.

لابد من مراعاة التقلبات التي تحدث للشباب، بل ويجب فهمها بشكل كبير، فلا نتعامل مع غضبهم بغضب أكبر، ولا بعنف، كذلك علينا الاهتمام بحل أي مشكلة تواجههم، والعمل على شعورهم بالتفاؤل، ونزع أي تشاؤم داخلهم. مساعدتهم في الدخول للحياة الاجتماعية الجيدة مع أصدقاء جيدين بدون أن يشعرون بذلك، فهذه المرحلة لا تحب السيطرة ولكنهم يحبون الصداقة، فيجب أن يكون الأب والأم صديقين لأولادهم للتقرب منهم ومعرفة كل ما بداخلهم، فليس من السهل الحصول على ثقتهم ولكن هذا يكون دور الأهل للحصول على كل ما بداخلهم، ولكن لابد من التعامل بشكل جيد والسيطرة على غضبك أمامه، فلا تتعامل كضابط معه، ولكن كن كرفيق في سنه فهذا سيكون أفضل لك وله. الطلاب شاهدوا أيضًا: كيف نفهم المراهق طريقة تربية الطفل الرضيع كيفية التعامل مع المراهقين شاهد أيضًا: ٩ نصائح تربوية للأمهات في تربية الأطفال ما مميزات فترة الشباب؟ نرى أن هناك العديد من المميزات لدى الشباب ومنها مميزات في الجسد نفسه، فيكون ملئ بالحيوية والنشاط الزائدة عن أي مرحلة أخرى، ولكن في هذه الفترة يكون الشاب به القليل من الرفض للقيود التي لا تعجبه سواء في المنزل، أو في المجتمع بأكمله ولكنه يتميز بالشجاعة، وأيضًا الكرم، ويصبح هذا الشاب لديه طموح كبير فلا يوجد لديه. وأيضًا يكون دقيق في كل تصرفاته، ولديه القدرة على السيطرة على ما لا يعجبه، فهذه

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الفتـرة هي أهم فتـرة في حياتـه ولكنها تحتـاج إلى الصبر فـي التعامل وأيضًا مراقـب جيد لتصرفاتـه وهذا يكـون دور الأهل.

التخطيـط الاسـتراتيجي والاسـتراتيجيات المقترحـة التـي يجب أن نراعيهـا لحـل أهـم المشـاكل والتحديات التـي تواجه الشـباب :

- لابد من أن يكون هناك مشـاركات للشـباب لإبداء رأيهم عن ما يدور حولهـم، وإعطائهم المسـاحة الكافيـة لذلك، وهذا يكـون أيضًا من الاهتمـام بهم عـن طريق المؤسسـات الخاصة بهم وبمشـاكلهم، لأنهم أسـاس المجتمـع لذلك لا يجـب إهمالهم أبدًا.
- لابـد من عمل نـوادي تعليميـة وأيضًا ثقافية للشـباب بشـكل كبير وعلـى توسـع، فهـذا يجعلهـم أكثـر فكـر وثقافـة وأيضًـا النوادي الرياضيـة حيـث للرياضة أهميـة كبيرة للشـباب في إخـراج طاقتهم بشـكل صحيـح، ولكي لا يصبـح لديهم أي وقـت فراغ. لابد من نشـر التوعيـة اللازمة لـكل المخاطـر التي تكـون بالمجتمـع والعمل على حلهـا، وتقديم جميـع الحلول لـكي يتم التخلـص منها. لابـد من الحد مـن البرامـج الهابطة التي لهـا العديد من السـلبيات ولا يوجد لديها أي هـدف، فلابـد العمل على تحسـينها بشـكل أفضل مـن ذلك.
- لابد من الحد مـن الطلبات العديـدة أثناء الزواج لكي يتمكن الشـباب من الـزواج، فلا نقـوم بوضع قيـود اجتماعيـة صارمة ليـس لها أي أهميـة إلا الإحبـاط للشـباب، فيجب أن يكـون المهر مناسـب لأي شـاب. علينا أن نستمع للشـباب بشـكل كبير ولا نهملهم في ذلك، فلابـد أن تكون الأسـرة لديهـا وعي بذلـك وتهتم بالشـباب، كذلك
- لابـد من عـدم السـخرية منهـم بـل تشـجيعهم وتقديـم النصائح الهامة لهم بدلاً من إحباطهم. الحد من المقاهي المنتشـرة بشـكل كبير ومعرفة أنها سـبب رئيسـي في المخاطر الخاصة لدى الشـباب. (Obaid.H ،٢٠٢١).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الجوانب الأساسية لحاجات الشباب

ويمكن لنا أن نحدد ثلاثة مسارات أساسية، تمثل حاجاتٍ ملحّة للشباب، علينا أن نلبيها لهم؛ وحاجاتٍ ملحة للمجتمع، على الشباب أن يقوموا بدورهم فيها.. فهي إذن عملية مركَّبة من الأدوار المطلوبة، والجوانب المتعيَّنة.

الجانب المعرفي:

المعرفة الصحيحة، وتشكيل العقل على نحو يفعِّل طاقاته ولا يكبتها أو يحرفها عن مسارها؛ هما الأساس في أي عملية إصلاح وتنمية للفرد والمجتمع؛ لأن أزمة مجتمعاتنا هي بشكل كبير أزمة المعرفة وغياب العقل النقدي.

ومتى كانت النوافذ التثقيفية والتربوية تصب في بناء معرفة صحيحة عميقة، وفي تشكيل عقل ناضج فعّال، فإن مسيرة المجتمع تصبح في مأمن من التعطل أو الانحراف، خاصة مع فضاءات المعرفة المفتوحة على مصراعيها.

والجانب المعرفي المطلوب للشباب يعني -

أولًا - العمل على إيجاد نظام تعليمي يتماس مع الإمكانات العقلية التي تتميز بها مرحلة الشباب، من التفتح والوعي، والقدرة على الاستيعاب والابتكار، بحيث لا تقوم العملية التعليمية على الحشو والتلقين، وإنما على غرس قواعد التفكير السليم، وتنمية القدرة على مواصلة البحث وطرح الأسئلة.

فمن أهم المشكلات التي تواجهها مجتمعاتنا «قصور المناهج التربوية في إعداد الناس عامة، والشباب خاصة، إعداداً عقلياً يساعد على تفتح أذهانهم، وتنمية قدراتهم العقلية، وصقل مواهبهم، ورعاية ميولهم العلمية والعقلية، ليكونوا في مستوى التحدي العلمي والحضاري في عصرهم، ولتكون لهم القدرة على المشاركة والإضافة في توجيه ثمار العلم لخير البشرية».

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ثانياً - تعزيز الهوية لدى الشباب، وتقديم وجبة دسمة له من الثقافة الإسلامية؛ بحيث تتكون لديه أرضية صلبة من الوعي بذاته الحضارية، وبتراثه، وبغايته ورسالته في الوجود، وبانتمائه لعالم الإسلام؛ ثقافياً وجغرافياً.

إذا توافر ذلك، استطاع شبابنا أن يجتازوا ما وقع فيه البعض من الانبهار بحضارات أخرى - الغرب تحديداً - والذوبان فيها، واستصغار الذات الحضارية أمامها؛ ومن ثم، الوقوع في خطيئة تشويه الذات، والاستخفاف بتاريخنا ولغتنا وقيمنا الإسلامية.

نريد لشبابنا أن يكونوا نموذجاً في الجمع بين المعرفة بالذات والاعتزاز بها، من جهة، والإفادة مما لدى الآخرين من صواب وحكمة، من جهة أخرى؛ بحيث يجمعون «بين متانة العقيدة والاقتناع بالإسلام كدين خالد أبدي، وبين الاطلاع الواسع العميق على العلم الحديث؛ هؤلاء الذين يميزون بين القشر واللباب، والزائف الفج غير الناضج من الآراء والنظريات وبين المختمر الناضج الحصيف من الآراء والتجارب؛ الذين لا تغرهم الدعاوى العريضة والطبول الفارغة، بل يعتمدون دائماً على حصيلة الاختبارات وعصيرة التفكير؛ الذين ما زادهم التوسع في الدراسات والتفنن في العلوم والاحتكاك بالحضارة الغربية، إلا إيماناً بالحقائق الغيبية والتعاليم الإسلامية».

ومما يؤسف له في هذا الصدد، أن نرى في عدد من الدول الإسلامية حملة شرسة على مادة الثقافة الإسلامية، وتهميشاً لدور الدين في المناهج؛ تحت زعم محاربة الأفكار المعوجة؛ مع أن تدريس الثقافة الإسلامية وتصحيح المفاهيم - من خلال مناهج توضع بأيدي مختصين بالعلوم الإسلامية وبمناهج التربية - هو السبيل لتجنب الأفهام غير الصحيحة للدين.

الجانب الاجتماعي:

لعلنا نلاحظ في واقعنا ميلَ الشباب إلى شيء من العزلة عن المجتمع، وعدمَ قدرتهم على التكيفِ معه، والانخراطِ في علاقات متينة، خاصة مع الأجيال الأكبر سناً.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ولا شك أن للتربية الأسرية، ولمناهج التعليم، وللمحاضن التثقيفية والتربوية الأخرى؛ دوراً فاعلًا في ذلك. كما أن الفضاء الإلكتروني؛ الذي انتشر وتعمّق في مجتمعاتنا، وصار بديلًا عن التواصل الواقعي؛ قد زاد من عزلة الشباب، بحسب دراسات أكاديمية كثيرة.

وهذه الظاهرة لها خطورتها، التي تدعونا إلى تأمل أسبابها، والعمل على علاجها وبسرعة؛ فالشباب هم حلقة الوصل بين أجيال المجتمع، ولا يمكن إحداث نهضة حقيقية دون مشاركة فعالة من الشباب.

إن مرحلة الشباب هي بداية «مرحلة النزوع إلى الانسلاك في الأعمال الجماعية. والحياةُ ضمن أطرٍ جماعية ضرورةٌ تربوية لا تعوَّض بغيرها؛ فيها يتم التدريب على الأعمال المشتركة، ومن خلالها تنمو الروح الجماعية، وتتحقق قيم المجتمع الإسلامي؛ من: الأخوة، والإيثار، والتراحم، والإحسان، والتعاون، والتواصي بالحق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة البنيان الذي يشدّ بعضه بعضاً؛ وفي إطارها تضمحلّ الأمراض النفسية، من: الانزواء، والعزلة، والأنانية، والانسحاب من المجتمع».

ومن هنا، لا بد من التفكير بإيجاد المحاضن الطاهرة النظيفة؛ من: الروابط والنوادي الرياضية والثقافية، ومراكز رعاية الشباب، وجمعيات البر والخدمات العامة، والذهاب بالشباب إلى أماكن الكوارث والنكبات لممارسة أعمال الإغاثة، وتنمية فكرة الاحتساب، والانغماس في القضايا الوطنية، وتنمية الحس بالمسئولية الذي يتطلب الإعداد النفسي والثقافي.

نريد لشبابنا أن يتصالح مع مجتمعه، ويتفاعل معه، ويتشابك مع أنسجته وروابطه؛ وأن يقود زمام المجتمع ويضفي عليه حيوية الشباب وطاقته الموارة التي يتميز بها؛ فيتكامل ذلك مع حكمة الشيوخ وخبراتهم التي توارثوها من تراكم السنين والتجارب.

وهذا يستدعي أن يفسح المجتمع المجال أمام الشباب، وأن يعمل على تمكينهم في المجالات المختلفة، وأن يثق بقدرتهم على استيعاب التحديات والتعامل معها، وأن يدرك المجتمع أن الأفضل هو صناعة الشباب على أيدي من سبق في التجربة والخبرة، بدلًا من

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

إهمالهم ثم نفاجأ بفشلهم حين تسند إليهم الأمور لاحقاً، ونشتكي من عدم تحملهم المسئولية.

هكذا كان منهج النبي ﷺ في صناعة قيادات من الشباب على عينه، بالنصح والتوجيه، وبإسناد مسئوليات كبيرة لهم؛ مثل حاله ، في نصح ابن عباس، كما في حديث الترمذي: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ...».

وفي إسناد قيادة الجيش لأسامة بن زيد لقتال الروم، وتحت إمرته كبار الصحابة، وهو لم يزل في الثامنة عشرة من عمره، كما ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء.

الجانب المهاري:

للأسف، يفتقد كثير من شبابنا المهارات اللازمة لانخراطهم في سوق العمل؛ ولذا، فهم يفضلون العمل الإداري والمكتبي، لا العمل الإبداعي، فضلًا عن العمل اليدوي. وهذا الوضع لا يقيم حضارة، ولا ينشئ نهضة.

لا يمكن أن تحدث نقلة نوعية بينما غاية الشباب تنحصر في وظيفة مريحة براتب كبير، فالمجتمعات لا تتقدم هكذا، والإنتاج الحقيقي لا يكون بهذه العقلية التي يمكن أن نصفها بالاتكالية، حتى لو كانت تعمل !

ومن المؤكد أن ضعف الجانب المهاري عند الشباب إنما هو بسبب الأنظمة التعليمية التي تولي الأهمية الكبرى للجانب النظري، حتى في العلوم التطبيقية! وبسبب عدم العناية بالتعليم الفني، الذي يحظى بمكانة راسخة في الدول المتقدمة. كما نتذكر هنا أن ضعف الميزانيات المخصصة للتعليم في مجتمعاتنا سبب رئيس لذلك.

وهناك سبب آخر عام، يتمثل في أن المجتمع يحط من قدر العمل اليدوي والمهاري؛ فينشأ الشباب وأنفسهم متعلقة بوظيفة مكتبية، يحافظون بها على الهندام والمكانة الاجتماعية، حتى لو لم يفيدوا مجتمعهم إلا قليلًا!

إن نظرة الإسلام للعمل لا تجعل منه شريفاً ووضيعاً إلا بمعيار الحلال والحرام؛ فالعمل الشريف هو العمل الحلال، والعمل الوضيع

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

هو العمل الحرام؛ ويجب أن نصحح نظرتنا الاجتماعية للعمل طبقاً لهذا المعيار؛ ففي الحديث الشريف: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَاماً قَطُّ خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ».
لا بد من تنمية المهارات العملية لدى الشباب؛ لنتيح لهم فرصة أكبر عند الانخراط في سوق العمل، ولنقلل الفجوة الحاصلة بينهم وبين المجتمع؛ حتى يكونوا شركاء حقيقيين في التنمية والحراك الاجتماعي.

دور الشباب في عملية التنمية:

لا يمكن أن تكون هناك تنمية اقتصادية أو اجتماعية في الأردن بمعزل عن التنمية الإنسانية التي هي محور التنمية الشاملة وهدفها. وترتبط التنمية الانسانية بالسكان ذكوراً واناثاً حيث تشكل الأخيرة أكثر من نصف سكان الوطن العربي ومن هنا أصبح للشباب دور فعال وجوهريا في أحداث عملية التنمية فلا يمكن أن يتطور المجتمع ونصفه متخلف (اسماعيل ،٢٠٠٤) . وما زال الشباب الأردني أقل تمكيناً من باقي مناطق العالم في مجالات الاقتصاد والتعليم والسياسة ، وإن تعزيز وضع الشباب يعد ركيزة أساسية وعنصرًا ضرورياً لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية فتمكينهم هو ركيزة أساسية لتقدم المجتمع الأردني، وهذا التمكين ينطوي على تطوير واقع الشباب وتنمية قدراتهم وتوسيع قاعدة خياراتهم وفرص مشاركتهم في تنمية المجتمع. ، الشعور بالقيمة كحوافز للشباب وخروجهم للعمل لأن حصولهم على الدرجات العلمية والعملية تمكنهم من تأكيد ذاتهم في المجتمع و خاصة في أسرتهم فتصبح لهم سند ، إلا أن الواقع يشير إلى انخفاض مساهمة االشباب في الحياة العامة.(الصحة العالمية،٢٠١٢).
يواجه الشباب الأردني مشاكل ومعوقات تحول دون حصولهم على فرص التعليم ودخولهم سوق العمل ، ففي دراسة للمنظمة العربية للعلوم والتكنلوجيا حول الشباب تبين إن أكثر من نصف الشباب يعملون في القطاعات الهامشية مثل الإنتاج وإن حوالي ٨٠٪

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

منهم من ذوي الدخل المحدود . وفيما يخص التعليم والأمية، تشير البيانات إلى أن الوضع بالنسبة للإناث أسوأ حالا مما هو عليه الواقع العام.(الحسن٢٠٠٥).

المشاركة العربية للشباب :

تشير الأرقام الى انخفاض المساهمة الاقتصادية للشباب الأردني مقارنة ببقية مناطق العالم ، حيث تبلغ مساهمة الشباب الأردني في ساعات العمل في المتوسط حوالي ٢٠ ٪ على الرغم من أن الأرقام لا تعكس المدى الحقيقي لمشاركة الشباب الأردني في النشاط الاقتصادي لسببين مهمين هما :- أن حوالي ٦٪ من اجمالي الأيدي العاملة في الريف يعملن في الزراعة لحساب أسرهم بدون أجر وإن هذه النسبة ترتفع إلى ٨٤ ٪ في المغرب و ٧٤٪ في تونس و ٤٠٪ في سوريا- إن عمل الشباب الأردني يعد من عمل شاق لاسيما فيما يتعلق بمشاركتهم في الأنشطة الاقتصادية وخاصة في الريف ، إذ حوالي ٧٠٪ من الأعمال التي يمارسونها تذهب لصالح الأسرة كلها .إن مشاركة الشباب الأردني في سوق العمل تكتسب أهمية بالغة نظراً لكون الشباب الأردني تشكل جزءاً لا يتجزأ من المجتمعات العربية، إذ تمثل نحو ٥٠٪ من السكان وحوالي٦٣٪ من الطلاب الجامعيين، ولكنها لا تشكل في المتوسط أكثر من ٢٩٪ من اليد العاملة.بحسب احصائيات ٢٠٠٤ ويدخل تشجيع مساهمة الشباب في سوق العمل ضمن نطاق مكافحة الفقر ورفع المستوى المعيشي للسكان عبر ما يوفره عملهم من دعم لميزانية الأسرة التي ينتمون إليها.. تبقى المشاركة الاقتصادية للشباب الاردني هي الأقل في العالم ، إذ لم تتجاوز ٣٣,٣ ٪من الشباب(١٥ عاماً فأكثر(، بينما يصل المتوسط العالمي إلى٥٥,٦٪ وتصل نسبة مشاركةالشباب في شرق آسيا والباسيفيكي، على سبيل المثال، إلى ٦٨,٩ ٪ .(العيسوي ،٢٠٠٥).

وتبلغ مشاركة الشباب الاقتصادية في الدول العربية النسبة الأعلى في موريتانيا ٦٣,١ ٪، تليها قطر ٤٢,٦ ٪ ، حيث ترتفع نسبة الشباب الوافدين، ومن ثم المغرب ٤١,٩٪ ، وما زالت نسبة المشاركة تقل عن

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

٣٠٪ في خمسة بلدان عربية هي ليبيا وعُمان والسعودية والأردن وفلسطين ، مع أن نسبة الزيادة في مشاركة الشباب الاقتصادية كانت أكثر من ٥٠٪ في كل من السعودية والأردن وعُمان. أما عن الفجوة في النشاط الاقتصادي بين النساء والرجال، فبلغت أقصاها في فلسطين، حيث لم تتجاوز مشاركة النساء١٤٪ من مشاركة الرجال ، تليها عُمان ٢٧ ٪، ومن ثم السعودية ٢٩٪ .(حقوق الانسان ،٢٠١٠).

وباستثناء الاقتصادات التي تتميز بتدني الدخل ، ويعمل فيها الشباب في أوضاع يغلب عليها الفقر، يتركز عملهم في قطاع الخدمات الذي تميل فيه الانتاجية وعوائد العمل إلى التدني في العالم العربي. ومن هنا، فإنهم يتقاضون أجوراً متدنية لقاء ما يقوموا به من عمل . ويعود ضعف المشاركة الاقتصادية للشباب إلى عدة أسباب ، من بينها الثقافة الذكورية السائدة، حيث يفضل بعض أرباب العمل تشغيل الرجال على النساء وشح فرص العمل عموماً ، والتمييز بين الجنسين في مستوى التشغيل والأجور. وتظهر انعكاسات قلة مشاركةالشباب في سوق العمل في ارتفاع معدل الإعالة حيث يعد معدل الإعالة في المنطقة العربية من أعلى المعدلات في العالم ، ويرجع السبب الأساسي في ذلك إلى تدني مشاركة الشباب . ويصبح الأمر أكثر خطورة عندما يتزامن مستوى الإعالة المرتفع مع عدم وجود خطة تقاعد و شبكة أمان وطنية تغطي جميع فئات العاملين. وبذلك فان عدم استغلال رأس المال البشري ، خاصةالشباب ذوي التعليم المرتفع يكبح نمو الاقتصاد ، ويهدر طاقات واستثمارات كبيرة كان من الممكن أن تساهم في تحقيق التنمية للجميع .(سهاونة وسمحة، ٢٠٠٣).

لا يعترف المجتمع العربي كما في كثرة من المجتمعات النامية ، بمدى مشاركة الشباب الفعلية في النشاط الاجتماعي والاقتصادي وفي إنتاج مكونات الرفاه الإنساني . وبما أن غالبية الشباب يعملون دون أجر لدى أسرهم ، فإن مساهمتهم لا تندرج في عداد النشاط الاقتصادي الرسمي . وقد انعكس هذا الغبن التاريخي في بخس

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

مساهمة الشباب في صنوف النشاط البشري عامة ، ولاسيما في مجال النشاط الاقتصادي. فالشائع، مثلًا، أن مساهمة الشباب في النشاط الاقتصادي في البلدان العربية ضعيفة. ويعود الأساس النظري لإحصاءات المساهمة في النشاط الاقتصادي إلى منظومة الحسابات القومية والذي يعود بدوره إلى النظرية الكلاسيكية المحدثة. واساسه الجوهري هو تعريف الناتج البشري بدلالة السلع والخدمات المتداولة في الأسواق وتقييمها نقداً.(بلول ،٢٠٠٩).

الجدول (١) معدل مشاركة الشباب في القوى العاملة للفئة العمرية (١٥ سنة فاكثر)

الدولة	معدل المشاركة ٪	الدولة	معدل المشاركة ٪
الاردن	15.6	القمر	35.1
الامارات	39.4	السودان	30.9
البحرين	39.4	الكويت	43.4
تونس	25.5	لبنان	22.6
الجزائر	15.0	ليبيا	30.0
جيبوتي	36.0	مصر	23.7
السعودية	17.7	المغرب	26.2
السودان	30.9	موريتانيا	28.7
سوريا	13.1	اليمن	25.2
العراق	14.5	فلسطين	15.1
عمان	28.3	الدول العربية	22.8
الصومال	-	تنمية بشرية مرتفعة	52.7
قطر	51.8	العالم	51.3

المصدر : تقرير التنمية البشرية

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الشكل (٢) رسم توضيحي بياني لمساهمة الشباب في سوق العمل في البلدان العربية

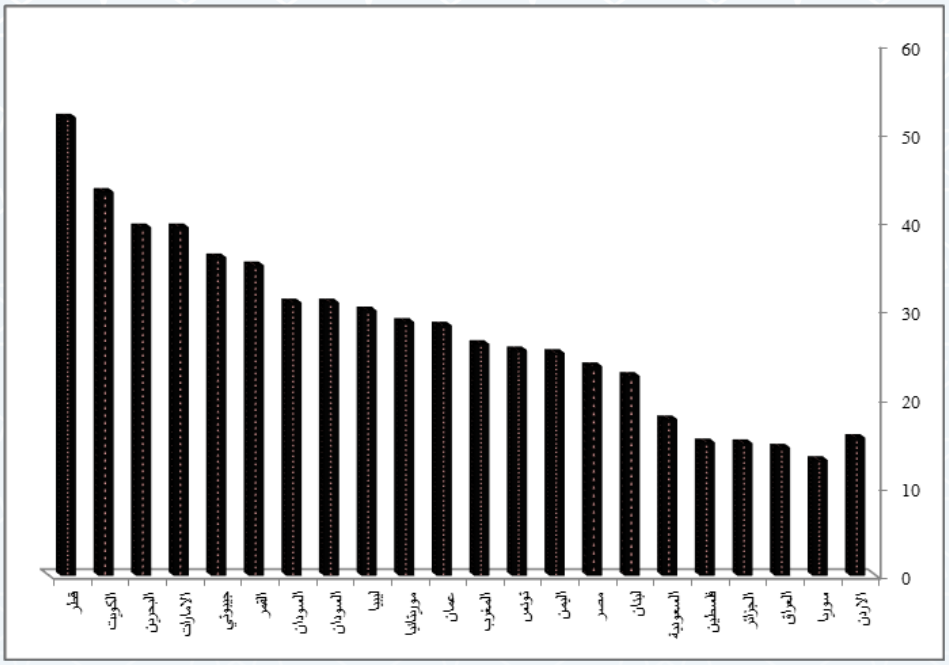

المصدر : تقرير التنمية البشرية

المشاركة السياسية للشباب :

لقد قطع المشرع العربي شوطا باتجاه إقرار المساواة الشكلية بين الرجال والنساء في المشاركة السياسية ، إلا أن هذه الخطوة لم تكن لتسعف الشباب في سياق واقع ثقافي واجتماعي يعارض اكتساب وممارسات لحقوقهم السياسية بحرّية . لذلك يصبح تدخل المشرع لدعم الشباب إيجابيا بتخصيص حصة لهم في المجالس النيابية أمراً مقصوداً ، يهدف مساعدتهم على رفع الغبن الذي لحق بهم. وحصة الشباب في المشاركة في الحياة العامة والسياسية في المنطقة العربية هي من بين أدنى الحصص في مناطق العالم وهي من أقل النسب مقارنة بمناطق جغرافية أخرى من العالم (١٠) ، فقد بلغت حصة الشباب ومشاركتهم في الحياة السياسية ٣٨,٨٪ في أوروبا الشمالية ، الأميركيتين ١٥,٣٪، وآسيا ١٤,٣ ٪، وسط أوروبا وجنوبها ١٣,٦ ٪ منطقة الباسفيك ١١,٦ ٪، جنوب الصحراء ١١,٥ ٪، المنطقة العربية ٣,٧ (١١)

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

قد حصل الشباب في معظم البلدان العربية (بإستثناء دول الخليج) على الحق في الانتخاب والترشُّح للانتخابات البرلمانية في الخمسينات والستينات من القرن الماضي ، وكانت لبنان أول دولة عربية تمنح الشباب هذين الحقين في عام ١٩٥٢. وفيما بعد توسعت مشاركتهم في برلمانات المغرب والأردن ، نتيجة اعتماد نظام الحصص . ومشاركة الشباب في السلطة التنفيذية في بعض البلدان العربية منذ أواسط القرن المنصرم. فقد عينت اول وزراء من الشباب في العراق في عام ١٩٥٩ ، وفي مصر منذ العام ١٩٥٦ ، وفي الجزائر في عام ١٩٦٢ . (التقرير الاقتصادي، ٢٠١٢). وتزايد عدد البلدان العربية التي توزّر الشباب ، وبخاصة خلال السنوات الثلاث الأخيرة، حتى أصبحوا يشاركون في جميع الحكومات العربية. وعلى الرغم من أن الشباب لم يتسلم حتى الآن وزارة من وزارات السيادة كالدفاع والداخلية والخارجية ، إلا أنهم بدأوا بتبوأ مناصب وزارية رئيسية كالتخطيط والصناعة والتجارة ويلاحظ صعوبة تسمية أو انتخاب الشباب في مواقع التنفيذ على أصعدة القرية والناحية والقضاء . وقد أصبح الشباب يشاركون في جميع الحكومات العربية ولكن زيادة الشباب أو نقصانه في الوزارات المختلفة لا يعكس بالضرورة توجهاً شاملًا لتمكين الشباب. لأنه في مجال السلطة عادة ما يتم اختيارهم من بين صفوف النخب ، أو الموالين للحزب الحاكم رغبةً في تجميل الأنظمة الحاكمة. أو نتيجة لضغوط خارجية.وحملت بداية الألفية الثالثة تحسناً في وضعية الشباب في الدول الخليجية، فأصبح لهم الحق في الانتخاب والترشيح للانتخابات البرلمانية في عُمان وقطر في عام ٢٠٠٣ وتوسعت مشاركة الشباب في البرلمانات العربية كالمغرب والعراق والأردن نتيجة اعتماد نظام الحصص .وعلى الرغم من هذه التطورات الإيجابية ، بقيت نسبة تمثيل الشابات العربيات في المجالس الشعبية هي الأقل في العالم،الذي يشير إلى نسبة مقاعد النساء في المجالس النيابية العربية ، ومنه يتضح أن النسبة بلغت ١٣,٠٪ للبلدان العربية عام ٢٠١٢ بينما بلغت النسبة على المستوى العالمي٢٠٪ و فيما يتعلق بالدول ذات التنمية البشرية المرتفعة بلغت النسبة (٢٥٪) ، ويظهر التفاوت واضحاً بين

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الدول العربية فقد بلغ التمثيل الأعلى للشابات في المجالس النيابية تونس والعراق حيث بلغت نسبهما على التوالي ٢٦,٧٪ و٢٥,٦٪ و٢٥,٢٪ . بينما بلغ أدنى تمثيل للشابات العربيات في المجالس النيابية في كل من قطر والسعودية واليمن بنسب لم تتجاوز ١٪ . أما نسبة النساء على المستوى الوزاري فقد بلغت أعلى حد لها في العراق ١٨,٨٪ ، في حين انعدم وجودها في ثمان دول عربية وتوجد في بعض الدول العربية إلى جانب المجالس النيابية المنتخبة، مجالس أعلى معينة كليًا أو جزئياً. وعادة ما تلجأ السلطة التنفيذية التي تعد هذه المجالس إلى الإكثار نسبياً من عدد الشابات بين أعضائها تعويضاً لهن عن عدم توفيقهن في انتخابات المجلس النيابي الآخر المنتخب.(obaid,٢٠٢١).

إن الشباب هم عماد كل أمة وأساسها، فهم قادة المجتمع نحو التقدم والتطور، ونبض الحياة في عروق الوطن، ونبراس الأمل المضيء، وبسمة المستقبل المنيرة، وأداة فعالة للبناء والتنمية.. وحينما يغيب دور الشباب عن ساحة المجتمع أو يُساء ممارسته، تتسارع إلى الأمة بوادر الركود و تعبث بها أيادي الإنحطاط وتتوقف عجلة التقدم.

تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر فيها الفرد، حيث تبدأ شخصيته بالتبلور. وتتضح معالم هذه الشخصية من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف، ومن خلال النضوج الجسماني والعقلي، والعلاقات الاجتماعية التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن اختياره الحر. وإذا كان معنى الشباب أول الشيء، فإن مرحلة الشباب تتلخص في أنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموحات عريضة وكبيرة.

بالنسبة للبلدان العربية، تشير الإحصاءات إلى أن الشباب يشكلون أكثر من نصف عدد السكان في أغلبية البلدان العربية. وترتفع هذه النسبة إلى ٦٥ ٪ في بعض هذه البلدان. وهذه الحقيقة الديمغرافية يجب أن تكون دائمًا المحور الأساسي لجميع الدراسات والتدابير والسياسات التي توضع لمعالجة قضايا الشباب. فقضايا الجيل الفتي في غاية التنوع، والشباب العربي يواجه تحديات مصيرية تستهدف وجوده وكرامته بل وإنسانيته. وتطرح أمامه مهمات كثيرة وكبيرة «

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ينبغي توفير الإمكانيات للقيام بها.
(Hoque, Mahmuda& Yoshihito, Itohara , ٢٠٠٩).

يعد الشباب من اهم الموارد التي يتوجب على كافة مؤسسات المجتمع الحكومية، الخاصة والأهلية الاستثمار بهذا المورد من أجل أحداث تنمية متكاملة ومستدامة. حيث يتوجب على كافة هذه المؤسسات دراسة كيفية تحويل طاقات وإبداعات الشباب إلى عناصر انتاج إيجابية تخدم وتنمي المجتمع سياسياً، ثقافيًا، اجتماعيًا واقتصاديًا.

إن عدم الاستثمار في هذا العنصر المنتج وتركه دون الرعاية المطلوبة سوف ينعكس سلبًا على المجتمع وعلى هدف تحقيق التنمية. حيث إن إهمال طاقات الشباب وتركهم دون تمكين يحولهم ذلك إلى عناصر هدامة للتنمية في الحاضر والمستقبل. فلا يمكن لعملية الإصلاح والتنمية أن تنجح وتزدهر إلا من خلال تمكين الشباب وتوظيف إمكانياتهم وطاقاتهم وإشراكهم في عملية صنع القرار. إن تمكين الشباب يجب أن يكون هدفًا ووسيلة للإصلاح والتنمية .
(KHAN ,ABDUL RASHID and ZAINAB, BIBI (٢٠١١)).

إن للشباب دور هام وأساسي في التنمية، ويقصد بالتنمية هي العمل الواعي الموجه، التي تقوم على المشاركة بين أفراد المجتمع والجماعات، كما إنها تهدف إلى إحداث التغير والتطوير من خلال تنظيم جهود وقدرات الأفراد ، كما أن التنمية تحدث تغيرات هيكلية وجذرية في المجتمعات، وتساهم في بناء الأمم، كما أنها لها العديد من الأبعاد، وأهمها:

أولا :الأبعاد الاقتصادية: ويقصد بها تلك التغيرات التي تحدث في العلاقة بين الناتج والمستهلك، كما يشمل عدد العاملين وكمية الإنتاج والمواد الاقتصادية، والدخل.

ثانيا :الأبعاد الاجتماعية: وهي التي تشمل العادات والتقاليد والعلاقات الأسرية والاجتماعية، حيث أن كل مرحلة يعيشها المجتمع تحتاج إلى العديد من التغيرات والعادات التي تطرق لتناسب التطور

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الثقافي والمعرفي.

ثالثا :الأبعاد السياسة: وهي التي تهدف للاستقرار السياسي وحفظ آمن الدولة ونظامها، حيث أن استقرار الدولة يساهم بشكل كبير في التطور الاقتصادي، وسير العلاقات الاجتماعية في شكل منضبط ومميز.أما عن الشباب فهم كونهم حجر الأساس في النهضة والفكر والتطوير، ، وهم الثروة الحقيقية لكل المجتمعات العربية والغربية.

رابعا:للشباب دور كبير في التنمية الاقتصادية كونهم الطاقة الفكرية والجسدية وأهم الموارد البشرية للمجتمع لذا فيمكن للشباب المشاركة في التنمية الاقتصادية من خلال تقديم مشروعات جديدة. كما يجب عليهم أن يسعوا للتعلم، والتعرف على ثقافات ومعلومات ومهارات جديدة، حيث أن العالم أصبح في سباق علمي ومعرفي غير محدود، حيث يمكن لأي شخص أن يتعلم الكثير ويتعرف على المزيد من المعلومات والأفكار.ويتمكن الشباب من تطوير المجتمع من خلال إقامة الاجتماعات والمؤتمرات التي يتناقشوا فيها حول كيفية النهضة والتطوير وتعتبر أحد المشاركات الاجتماعية الهامة.وتقديم الأفكار والمشروعات للدولة، والتي يمكن أن يستفاد منها والمساهمة في كبح عجلة الاقتصاد والتنمية.و المشاركة في الجمعيات الخيرية، والتطوعية لبناء المجتمع وتطويره. والتعرف على قضايا المجتمع والمشكلات التي تواجه، والمساهمة في حلها.ومعرفة حقوق الوطن، والدفاع عنه وعن تراثه وثقافته. ونشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع، حتى يتم النهضة الصحية والمجتمعية، فمن أهم صفات المجتمع المتقدم النهضة الصحية. وتمثيل المجتمع بالشكل اللائق، فدائماً ما ينظر الخارج للبلاد من المستوي الثقافي والمعرفي لأبناء الوطن، لذا يجب تقديم فكرة ممتازة للمستثمرين والزوار والمشاركة في مشروعات صغيرة، وإن كانت يدوية، والمشاركة في المعارض الدولية والمحلية، وعلى مستوى الجامعات.والاعتزاز بالوطن والانتماء له، من خلال التحدث عنه مع جماعة الرفاق والأسرة، وتوعية الصغار بحضارته ومكانته

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الحضارية والثقافية. (Obaid,٢٠١٦).
((Malhotra, A., Schuler, S.R, and Boender, C .٢٠٠٢

دور الشباب الأردني في تحقيق التنمية الوطنية

1. إن مشاركة الشباب الأردني في التنمية بشكل عام، أحد أهم مظاهر القيم الاجتماعية السليمة، ولا يمكن أن يعتبر أن المجتمع يتقدم اجتماعياً، إلا بإنصهار الشباب فيه والمشاركة في القيم والعادات.
2. المشاركة الاقتصادية أو الاجتماعية أو حتى السياسية والإدارية للشباب الأردني أكبر مظاهر الحرية والديمقراطية كون أن المشاركة نفسها عمل حر وإرادي.
3. الشباب هم حجر الأساس في البلاد، وهم الركيزة الأساسية للنهضة، ولا سيما أن دور الشباب هو الأكبر والأهم، كونهم الطاقة والحيوية والتفكير المبتكر.
4. يستقيم المجتمع بمشاركات الشباب الواعي في التنمية والتطوير، حيث إنهم ذو وعي كافي وفكر وزهن حاضرين للتجديد.(A.R. Quisumbing and J.A. Maluccio,٢٠٠٣).
5. يتمتع الشباب بالقوة الجسدية، والنضارة الفكرية، مما يجعلهم أكثر عطاء ونشاط من غيرهم، كما أن لديهم الطموح والأمل، مما يساعد على النهضة والتطور.
6. تنمية مهارات الشباب العقلية ، من خلال التطلع على مجريات الأمور، والتعرف على الثقافات المختلفة، مما يجعلهم اهل لتطوير المجتمع. (C.O. Chukuezi,٢٠١٠).
7. تحتاج الأوطان دوماً إلى دم جديد يغير المنظومات ويعمل على تطورها، لذا فأن الشباب هم خير ما يفعل ذلك.
8. يمكن أن يقوم الشباب بالمبادرات التطوعية، حيث إن لديهم قدرة على الحشد والتجمع، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ومساعدة الأخرين.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

9 يمكن للشباب التوعية والتأثير أكثر من غيرهم، وذلك من خلال المشاركة في الإرشاد الاجتماعي وتوعية الأخرين بالطرق البسيطة

10 للشباب دور كبير في تنظيف البيئة والحفاظ عليها، كما أن لا يغفل حقوق الشباب على المجتمع احترامها.(Rahman, Shaik Shafeequr; Sultana, Nikhat (٢٠١٢).

استراتيجيات وحلول من خلال التخطيط الاستراتيجي لنيل الشباب حقوقهم :

- التعليم حيث إن التعليم أحد أهم الحقوق التي يجب أن تتوافر للشباب، وهو حق أساسي، وفقاً لما نصت عليه الأمم المتحدة وحقوق الإنسان، حيث أن يجب أن يكون التعليم بشكل جيد ويتوافر فيه الطرق والأساليب الحديثة، لكي يستطيع الشباب فيما بعد من المشاركة في التنمية المستدامة.
- يجب توفير فرص عمل للشباب، والاستفادة من مهاراتهم ونشاطهم وحيويتهم، حيث أن البطالة أحد المعوقات التي تقابل الشباب وتجعلهم غير قادرين على الإنتاج والفكر، وهذا يضر بالمجتمع قبل الضرر بهم، لذا يجب الحرص على وضع خطط مميزة للاستفادة من الشباب والتخلص من البطالة. (Obaid, Hanan & Alzyyadi ,٢٠٢٠)
- يجب أن يمنح الشباب حق التصويت والمشاركة في البناء السياسي والاقتصادي، حيث أن جميع الجوانب الحياتية تؤثر على بعضها، لذا يجب دمج الشباب في المجتمع، وعدم حكر النشاط السياسي لذوي الخبرات فقط، مع دعم الوعي وتعريفهم بكيفية المشاركة السياسة.
- تمويل المشروعات الصغيرة، والاستماع الجيد لأفكارهم وتنمية مهاراتهم.
- يجب مشاركتهم في وضع الخطط الدراسية وتنظيم المناهج، والعمل على التعليم بأسلوب المحاكاة، فكون الإنسان مستقبل

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

فقط، لا يمكن ان يشعر بالانتماء الكافي، ولا الوعي اللازم لعملية التطوير والتنمية المستدامة.(منظمة الصحة العالمية ،٢٠١٠)

الاستنتاجات والتوصيات :

1. دعم استراتيجية الشراكة بين المؤسسات الأهلية والحكومية التي تهدف إلى تمكين الشباب الأردني.والعمل على تنفيذ برامج من خلال لجان ومجالس وهيئات مشتركة ينبغي إيجادها لتفعيلالشراكة بين القطاعين في تمكين الشباب.
2. مراعاة الثوابت الإسلامية والوطنية كمطلب استراتيجي في معايير تمكين الشباب الأردني ومؤشراتها.
3. تبين من خلال البحث ان للشباب الأردني دور مهم في عملية التنمية ولايمكن للمجتمعات أن تتخطى العتبة التنموية بدون أن تكون هناك مشاركة فعلية للشباب.
4. اتضح من خلال قياس المشاركة الاقتصادية للشباب في قوة العمل ، إن مشاركة الشباب ضعيفة جدًا لأسباب وأمور تتعلق بالموروث الثقافي للبلدان العربية ، فضلا عن انخفاض المستويات التعليمية للشباب .
5. اتضح ضعف المشاركة السياسية للشباب الأردني مع تباين واضح بين الدول العربية ، وبعض الحكومات العربية جعلت من المشاركة السياسية للشباب أمراً شكليًا ورمزياً ليس إلا .
6. اتضح من خلال البحث اعدم اقبال الشباب على الزواج وارتفاع نسب الطلاق بنسبة ٧١٪ في فترة الخطوبة وقبل الزواج بسبب ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب.
7. ضرورة العمل على مضاعفة جهود المؤسسات التنموية في تمكين الشباب وعقد ورش عمل للمؤسسات التنموية بهدف مناقشة معايير تمكين الشباب ومؤشراتها.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المصادر والمراجع

- عبيد، حنان ،(٢٠٢١)،التخطيط الإستراتيجي، دار وائل للنشر ،الأردن.
- عبيد،حنان ،الزيادي حسين ،(٢٠٢٢)، الجغرافيا والتطيط والتنمية ثلاثية العلاقة وتكاملية الأهداف،دار وائل للنشر الأردن.
- صابر بلول، التمكين السياسي للشباب بين القرارات والتوجهات الدولية والواقع، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية،المجلد ٢٥ ، العدد الثاني، ٢٠٠٩،
- مكتب حقوق الانسان التابع لمكتب المفوض السامي لحقوق الانسان ، تقرير حقوق الانسان في العراق لعام ٢٠١٠ ، بغداد ، ٢٠١٠
- فوزي عيد سهاونة وموسى عبودة سمحة ، جغرافية السكان ، مراجعة فوزي عيد سهاونة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ٢٠٠٣ .
- فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٠.
- منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان والبنك الدولي واليونيسيف ، الاتجاهات في مجال الصحة النفسية ، ١٩٩٠ - ٢٠١٠ ، تقديرات منظمة الصحة العالمية، جنيف ، ٢٠١٢.
- إحسان محمد الحسن : النظريات الإجتماعية المتقدمة،ط١ ،داروائل للنشر، ٢٠٠٥ .
- بلال محمد إسماعيل : إدارة الموارد البشرية، الإسكندرية، دار الجامعة العربية الحرة، ٢٠٠٤ .
- محيا زيتون: المرأة والتنمية :مناهج نظرية وقضايا عالمية، المركز القومي للبحوث الإجتماعية و الجنائية، القاهرة ، ٢٠٠٠.
- موريس أنجرس: منهجية البحث في العلوم الإجتماعية ، ترجمة كمال بوشرف و بوزيد صحراوي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، ٢٠٠٤.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- Obaid. HANAN. Medical geo analysis of the epidemiological curve of the emerging corona pandemic and suggested strategies to limit its spread, change , Misan Journal of Academic Studies, issue: (39) vol: (19), pp:2021) ,11-1).
- Obaid, Hanan & Alziyadi .(2020). Strategic planning and analysis of environmental variables related to cancerous injuries, «A study in medical geography», Misan Journal of Academic Studies, a special issue of the third international conference. pp: 112-91).
- Obaid S Hanan. Almusawi A Mohammed.Nasser A (2023). The reality of the responsibility of the digital media marketing and its role in enhancing societal security for students of Jordanian public universities and development methods.. INTERNATIONAL MINNESOTA JOURNAL OF ACADEMIC STUDIES, (ISSUE:1), (VOL: 2), ,Pp:40-15.- Hoque, Mahmuda& Yoshihito, Itohara ,(2009). Women Empowerment through Participation in Micro-Credit Programme:A Case Study from Bangladesh, Journal of Social Sciences 250-244 :(3)5, (ISSN 3652 -1549.)
- KHAN ,ABDUL RASHID and ZAINAB, BIBI(2011) . WOMEN'S SOCIO-ECONOMIC EMPOWERMENT THROUGH PARTICIPATORY APPROACH A Critical Assessment . Pakistan Economic and Social Review ,Volume 49, No. (1),pp. 148-133.
- Malhotra, A., Schuler, S.R, and Boender, C. (2002) Measuring Women›s Empowerment avariable in International Development, paper Commissioned by the Gender and Developmet Group of the World Bank.
- Rahman, Shaik Shafeequr; Sultana, Nikhat (2012).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

EMPOWERMENT OF WOMEN FOR SOCIAL DEVELOPMENT (A CASE STUDY OF SHRI MAHILA GRIHA UDYOG LIJJAT PAPAD,HYDERABAD DISTRICT Researchers World : Journal of Arts , Science & Commerce. Vol. 3 Issue 2012«,1» p-50 59).

- Tomes, Midgley & David, Plochoud (1984).The Fields and Methods of Social Planning, London, Heinemann Educational book. Ltd.
- C.O. Chukuezi, "Women participation in household labour in Nigeria", European Journal of Social Sciences, Vol. 13, No. 2010 ,2, pp. 304–269.
- A.R. Quisumbing and J.A. Maluccio, "Resources at marriage and intra-household allocation: Evidence from Bangladesh, Ethiopia, Indonesia and South Africa", Oxford Bulletin of Economics and Statistics, Vol. 65, No. 2003 ,3, pp. –283 32719
- Obaid.Hanan.(2021), «The impact of academic accreditation on the application of total quality in Jordan University», JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES,JSER KUAIT,(VOL:1), (ISSUE :1), PP:251-221.
- Obaid Hanan . (2021). Sensitivity of systems thinking in systems management and leadership, BOHOUTH MAGAZINE, (ISSUE:37), Pp:68-57.
- Obaid S Hanan.(2021) ,Strategic planning for time management in light of the dominance of social networking sites on the human thought of higher education students ,HUMAN GOIDI AMERICAN JOURNA, ISSUE:4), PP:37-17.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي IUM